ومواد الاجتهاد في زماننا ايسر منها في زمن المتقدمين
لو اراد الله بنا الهداية ولكن لابد من قبض العلم بقبض
العلماء كما اخبر بذلك الصادق صلى الله عليه وسلم اهـ
ومثله للشيخ خليل بن اسحاق في توضيحه معللا
ذلك بان التفاسير قد دونت والاحاديث قد جمعت
وكان الرجل يرحل للحديث الواحد مسافة شهر
قال ابن عرفة وما ذكره ابن عبد السلام من تيسير
الاجتهاد هو ما سمعته يحكيه عن بعض الشيوخ
ان قراءة متن هذه الجزولية والمعالم الفقهية والاطلاع
على احاديث الاحكام مثل الاحكام الكبرى تعبد الحق ونحو
ذلك يكفي في تحصيل آلات الاجتهاد مع يسير الاطلاع
على فهم مشكل اللغة لمختصر العين للزبيدي والصحاح
للجوهري ونحو ذلك من غريب الحديث ولا سيما مع نظر
ابن القطان وتحقيق احاديث الاحكام وبلوغ درجة
الامامة وما قاربها في العلوم المذكورة غير مشروطة
اجماعا اهـ قال الاسنوي في التمهيد حاكيا
لكلام الامام في المحصول ما نصه فالمعتبر من اللغة
فهم المفردات الواقعة في الكتاب والسنة وفهم التراكيب
من الفاعلية والمفعولية والاضافة ونحوها دون
دقائق العلوم وهذا القدر يسير جدا ومع ذلك
فالشرط هو القدرة على الاطلاع عليه عند الاحتياج

اليه

اليه لا حفظه اهـ واما الثاني اعني شروط ايقاع
الاجتهاد فحاصله انه يشترط لايجاد الاجتهاد على
الوجه المعتبر من المتصف بالشروط السابقة
شروط اخر اولها معرفة مواقع الاجماع لئلا يخرقه ولا يشترط
حفظها بل يكفيه مراجعة الكتب المؤلفة فيه او في
خلاف المذاهب كمراتب الاتفاق والاختلاف لابن
حازم الاندلسي المالكي وكتاب ابن قاسم الطبري
الشافعي وكتاب اختلاف الفقهاء للامام الطحاوي
الحنفي فمتى وجد في المسئلة قولين او اكثر علم انها ليست
اجماعا فيها وثانيها معرفة اسباب النزول واسباب
الحديث فان الخبرة بهما ترشد الى فهم المراد وعرفانها
معرفة الناسخ والمنسوخ وهو قليل جدا وان الفن
فيه خلائق فان المتفق عليه في نسخ الكتاب نحو
العشرين اية وفي السنة ما دون العشرة وهما محفوظان
ورابعها معرفة انواع الحديث من تواتر واحاد من
صحيح وحسن وضعيف وغيرها وخامسها معرفة
حال الرواة جرحا وتعديلا وما يتعلق بهما والكتب المؤلفة
في هذا وما قبله لانكاد تضبط لكثرة وارجوع اليها كاف
في ذلك باوجز وجه وايسره على ما هو مقرر في علوم
الحديث وتعريفه ان البحث في ذلك اما من جهة
سنده ومتنه فالاول اما من جهة جهل عين الراوي

وقال قبله يكفيه ان يكون
عنده مصنف معتبر يرجع اليه
عند حدوث الواقعة اهـ صحيح

Copyright © King Saud University